

تفسير السمعاني

@ 27 (^) وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإننا داخلون (22) قال
رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون (.
* * * * .

قوله - تعالى - : (^) قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما (هما يوشع وكالب)
قالا) : (^) ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون (وذلك باب كانوا عرفوا
أنهم إذا دخلوا من ذلك الباب غلبوا ، (ويقراً) في الشواذ : ' قال رجلان من الذين
يخافون ' - ضم الياء - فيكون معناه : رجلان من أولئك العمالقة ، قيل : أسلم رجلان منهم ،
وقال هذه المقالة (^) وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) . .

قوله - تعالى - (^) قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها (وهذا معلوم (^)
فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) قال الحسن : كفروا بهذه المقالة ، وقال غيره
: بل فسقوا بمخالفة أمره ، وتقدير قوله : (^) فاذهب أنت وربك فقاتلا (أي : فاذهب أنت
وليعلنك ربك على القتال ، وفيه قول آخر : أن معنى قوله : (^) فاذهب أنت وربك (أي :
وكبيرك ، وأرادوا أخاه الأكبر هارون ، والعرب تسمى الكبير ربا ، قال الله - تعالى - في
قصة يوسف : (^) إنه ربي أحسن مثواي) أي : كبيره وأراد به ' عزيز مصر ' ويحتمل أنهم
قالوا ذلك لموسى : جهلا وغباوة ، ففسقوا به ، وروى ابن مسعود عن النبي ' أنه لما خرج
يوم بدر ، قال له المقداد بن عمرو : لا نقول لك ما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت
وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، ولكن نقول : سر أنت حيث شئت [فإننا] معك سائرون ' .
وروى : ' أن الأنصار قالوا يا رسول الله : لو ضربت بأكبادها إلى برك الغماد سرنا معك ' .
يعني : بأكباد الإبل إلى برك الغماد ، وهو موضع . .

قوله - تعالى - : (^) قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي (معناه : لا أملك إلا